

٧٣- التعليق على تفسير ابن جزي | سورة البقرة (١٤٢-٣٥٢)

يوم ٣٤٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلوة لله وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. عندنا في تفسير ابن جزير رحمه الله كتابي لتسهيل لعلوم التنزيل في سورة البقرة. وقفنا عند آية الوصية. آية الوصية هذه الثانية. وهي - 00:00:00

او آية عدة المرأة الحداد. عدة المرأة المتوفى عنها زوجها. هذى نص في اي شيء في ان المرأة تعتد سنة كاملة. والآلية التي قبلها لان المرأة تعتد اربعة اشهر وعشرا. الشيخ مؤلف رحمه الله يعني ساق سار على ما سار عليه اكثر المفسرين بان - 00:00:20

هذه الآية منسوبة التي بين ايديينا. والناسخ والآلية الناسخة لها هي الآية التي مرت معنا. اربعة اشهر وعشرا. هذا الذي جرى عليه ولكن هناكرأي اخر ورد عن مجاهد رحمه الله يعني من السلف وذهب اليه بعض المفسرين وممن - 00:00:40

ومن المعاصرین الشيخ السعید في تفسیره انه لا تعارض بين الآیتين وكلاهما محكمتان. وان الاربعة اشهر وعشرا حق کن عليها يجب

يجب عليها ان تلتزمه. وان السنة ما زاد عن اربعة اشهر وعشرا حق لها. لا - 00:01:00

ان تأخذ به ولا ان ولذلك تلاحظ في الآية يعني في اسلوبها واضح جدا يعني هنا ماذا قال؟ قال قال وصية اول شيء من الزوج. قيل

بعضهم انها وصية من الزوج ان يوصي عند مماته ان تبقى المرأة في بيته. زين؟ او انها وصية - 00:01:20

من الله زين للزواج ان يمتعوا زوجاتهم في بيوتهم مدة سنة حول غير اخراج. شف قال خرجنا فلا جناح عليکم انتم. فيما فعلنا في

انفسهم. يعني ما في حرج انها تتركه. ما في حرج. لكن الآية الثانية قال اه - 00:01:40

فيما فعلنا في انفسنا بالمعروف قال قبلها فاذا بلغنا اجلهن قال لا قال يتربصن بانفسهن اربعة فاذا بلغنا اليوم فلا جناح عليکم انتم فيما

فعلنا في انفسهن بالمعروف. الشاهد ان ان الاولى يعني اربعة اشهر - 00:02:00

كن عليها يجب ان تلتزم ولا يجب لها مخالفته. والثاني يعني زيادة تفضل من الزوج او من الله سبحانه وتعالى لها تزيد ان

تبقي ما احد يمنعها وهذه قلت الان قلت جدا يمكن تقول تكاد تكون معدومة. والا خاصة اذا كان - 00:02:20

يعني زوجة ثانية مثلا او زوجة ابى الاولاد زوجة ابىهم انه من اكرام الاولاد لابيهم ان يبقوا والزوجة في البيت ان ارادت فيقولون

البيت ذكي سنة كاملة فاجلسى فيه ولا احد يخرجك بعد سنة - 00:02:40

بعد اربعة اشهر وعشرا ان تخرجي فالامر تجلسين او يكون الزوج يوصي يكتب يقول ابقو الزوجة في بيتها او وانت تبقين في البيت

لمدة سنة كاملة لا يخرجك احد. تعرف الورثة يعني بمجرد الموت بعضهم يعني يعني وصل - 00:03:00

امر من جهله في احكام الشريعة ان يقول للزوجة نستأجر لك شقة. او تذهبين عند اهلك. اني اريد ان نصفي الحقوق الناس حقوقهم

ما يجوز تأخير الحقوق. احتاج بها الحجة هذى. نعطيهم حقوقهم ونبيع العقار ونبيع كذا ونصفي حقوق الورثة - 00:03:20

طبعا انتي شوفي لك مكان اخر والله امر بانها تنخر بت الزوجية ولا يجوز اصلا خروجها من بيت الزوجية الا لحاجة لا يجوز

الخروج اصلا الا لحالك مراجعة مستشفى او عمل مثلا او مدرسة او نحو ذلك لا ان تخرج اما ان تخرج بدون مبرر - 00:03:40

فالاصل بقاء الحداد هو لزوم البيت. ولزوم الزينة. كل هذى اصلا ليش منعت؟ كله لانها دواعي للنكاح. فهي ما الان في هذه الفترة ان

تتعرض للزواج وهي ما دامت في حق الزوجية اربعة اشهر وعشرا وقد يكون معها حمل للزوج - 00:04:00

طيب عشان لانطيل نقرأ ما ذكره ابن جزي حول هذه الآية تفضل باسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام

على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما وعملا صالحا
يا رب - 00:04:20

رب العالمين ويفغر لنا ولشيخنا وللحاضرين. امين. قال المصنف رحمة الله تعالى في تفسير قوله تعالى والذين يتوفون منكم ازواجا
وصية لازواجهم. هذه الآية منسوخة ومعناها ان الرجل اذا مات كان لزوجته ان - 00:04:40

قيمة في منزله سنة ينفق عليها من ماله وذلك وصية لها. ثم نسخ اقامتها سنة بالاربعة الاشهر والعشر ونسخت النفقة بالربع او الثمن
الذي لها في الميراث. حسب ما ذكر في سورة النساء. هذارأيه - 00:05:00

هذا واضح هذا على الجمهور المفسرين ان بينهما نسخا وان الناس الاولى النسخة للثانية كيف تنسخ السابقة الائقة قالوا هذا السبق
واللعنة والترتيب القرآني ترتيب المصحف. اما النزول لا. التي نزلت هذى ثم نزلت بعدها اربعة اشهر وعشرا. فالنزول - 00:05:20

والترتيب القرآني لا يلزم فيه. ولذلك ذكروا عن الذين قالوا بالنسخ. ذكروا ان هذه الآية التي تقدم تقدم الناسخ على
المنسوخ. هذه الآية واية الاحزاب. لا يحل كالنساء هذه. قالوا - 00:05:40

تقديم وتأخير قال لا يحل لك اللسان ثم قال بعدها انا احلاك سابقة لا يحل لك النساء. طيب عموما هذا مثل وضحتنا
يعني انه في الحقيقة ان الآية هذه محكمة ولا تتعارض. طيب ترى يعني حتى نفهم ايضا هذه ذكرها الشيخ - 00:06:00

وابن القيم ان النسخ عند المتقدمين اوسع في المعنى عند المتأخرین. يعني يعني ما قبل الشافعي الشافعي هو اللي النسخ في كتاب
الرسالة ما قبل الشافعي يعني مثل الذين كتبوا في التفسير قبل الشافعي تكلموا عن الآيات كما في - 00:06:20

زمن الصحابة والتابعین كلهم يرون ماذا؟ يرون ان التخصيص تخصيص العام. تخصيص العام تقدير المطلق. بيان المجمل هذى كلها
يسمونها نسخ ولذلك ابن عباس ورد عنه قال والشعراء يتبعون مغاوون ماذا قال؟ قال نسختها الا الذين امنوا وعملوا الصالحات
وذكروا الله. ان لم - 00:06:40

هذا تخصيص فاستعمال النسل قد يكون هذا يحمل عليه لكن جزئه متاخر يعني يظهر انه يريد بها النسخ الحقيقي طيب هذى مسألة
النسخ طيب تفضل اقرأ اعرابي وصية مبتدأ وخبره لازواجه او مظمر تقديره فعليهم وصية وقل - 00:07:00

بالنصب على المصدر تقديره ليوصي وصية. طيب هذا الان قراءتنا ماذا؟ هنا قراءتنا للنصف. قراءة ابن جزي الرفع قراءة يمكن الامام
نافع يقرأ كذا وصية لازواجه ولذلك اعرابها الاعراب الاول على قراءته ثم ذكر الوجه الثاني - 00:07:20

والعرب واضح طيب ومتاع نصب على المصدر. يعني متعوهن متاعا. تغير اخراج اي ليس للاولياء ليس للاولياء الميت اخراج المرأة.
فان خرجن معناه اذا كان الخروج من قبل المرأة فلا جناح عليه - 00:07:40

احد فيما فعلت في نفسها من تزويج وزينة. ايه من تزوج؟ تزوج وزينة. ايه يعني الان هي اذا انتهت اربع اشهر وعشرة خلاص انتهت
قضية براءة الرحم اما حامل او او حائل خلاص انتهى موضوعها بالنسبة للزواج وجازت الخطبة والتصریح بها بعد اربعة اشهر وعشرة
فاذما - 00:08:00

خرجت بعد الاربعة اشهر عشرة تزيينت وتجملت للخطاب هذا امر مباح طيب للمطلقات متاع عام في متاع كل مطلقة. وفي عمومه
اخذ ابو ثوب. واستثنى الجمهور المطلقة قبل الدخول. وقد - 00:08:20

لها بالآلية المتقدمة. واستثنى ما لك المختلة والملاعنة. المختلة طيب يعني الان عندنا يقول لك مثلا المرأة قبل الدخول عقد عليها
ولم يدخل بها هل تتمتع؟ قال لا لا تتمتع ليش؟ لأنها ستأخذ نصف المهر فلا تتمتع واستثنائية - 00:08:40

المختلة لانها فسخت النكاح هي من جهتها. كيف نمتعها؟ وهي الان هي اللي هي اللي اعادت المهر للزوج. قالت خذ مهرك
وانا اخرج عن اه عصمتك فكيف يمتعها ما يمتعها؟ والملاعنة اصلا يعني انفصل فصل الشرع بينهم بسبب هذا ما - 00:09:00

وقد يوجد ايضا هناك حالات اخرى غير هذه الحالات. طيب. حقا على المتقيين يدل على وجوب المتعة
وهي الاحسان للمطلقات لان التقوى واجبة. ولذلك قال بعضهم نزلت مؤكدة للمتعة بأنه نزل قبل - 00:09:20

لها حق على المحسنين فقال رجل فان لم ارد ان احسن لم امتع فنزلت حقا على المتقيين. هذا وجه هذا وجه على انها

واجبة. وال الصحيح انها ليست بواجهة. الا مثل ما ذكرنا للمرأة التي طلقت ولم - 00:09:40

لم يفرض لها التي لم يفرض لها فهذه تكون المتعة فيها حق حق واجب آآهذا في الآية الاولى واما سائر النساء فهو مستحب. كلمة حق عن هذى يعني يحددها السياق - 00:10:00

والاحوال اللي تحيط بها يعني ما نستطيع ان نقول حقا دائم واجب. يعني مثلا اعطيك مثال الوصية كتب عليكم اذا حضر احدكم ان ترك خيرا حضراتكم الموت ان ترك خيرا الوصية. ما في وصية واجبة بالنسبة للتبرع. التبرع ما يجب يعني الوصية الواجبة - 00:10:20

حقوق الناس ان تسجلها عندك. الديون ونحوها التي لك او عليك. اما انك تبرع بالثلث او باقل من الثلث ليس بالالتزام والله سبحانه يقول هنا في ان ترك خيرا يعني المال. ومع ذلك قال حقا على المتقين وحمله العلماء على ان الوصية مستحبة - 00:10:40

الذي يظهر الله اعلم ان المتعة مستحبة لكل مطلقة مستحبة الا التي لم يفرض لها في حالات يعني ذكرها الله طيب يقول الله عز وجل المتر رؤية قلب. اي في قوله تعالى - 00:11:00

يعني انتهينا من الآيات والآن ننتقل الى قصة الذين خرجنوا من ديارهم ثم قصة طالوت وجالوت طيب الان يقول لم ترى رؤية قلب لماذا؟ قالوا الاطفال لانهم لم يروا رؤية بصر لان هذه حالة سابقة قبل القرآن. خرجنوا من ديارهم في قرن الماضي - 00:11:20

ولذلك قال حملها على هذا على الرؤيا انها رؤية علمية لأن الرؤية ترى علما بمعنى تعلم وبمعنى وبمعنى تبصر. طيب الذين خرجنوا من ديارهم هم قوم منبني اسرائيل امووا بالجهاد - 00:11:40

الموتى بالقتال فخرجنوا من ديارهم فرارا من ذلك فماتتهم الله ليعرفهم انهم لا ينجيهم من الموت شيء وقيل بل فروا من الطاعون. وهم الوف جمع الف قيل ثمانون الفا وقيل ثلاثون الفا وقيل ثمانية - 00:12:00

وقيل لهم من الالف وهذا ضعيف. طيب. فقال لهم الله موتوا عبارة عن اماتته. وقيل ان ملكين صاحا بهم موتوا فماتوا. ثم احياءهم ليستوفي اجالهم عندك ايش توفيق؟ يستوفوا اجالهم هنا طيب هذى قصة مختصرة جدا ولم ترى للذين خرجنوا من ديار - 00:12:20

المؤلف يقول انهم منبني اسرائيل يقولون يعني الله اعلم قد يكونبني اسرائيل وقد يكون من غيره ما نdry لان الله ما حدد هذا امر الامر قال هنا ما سبب خروجهم؟ لماذا خرجنوا من ديارهم وهم الوب حضر الموت؟ قال اما الجهاد - 00:12:50

قال لانهم امووا بالجهاد او انه مرض اصابهم وهو الطاعون اصاب بعضهم فمات بعضهم ففروا من المرض. فروا من الطاعون زين الذي يظهر والله اعلم انه الجهاد. لماذا؟ لان الله قال بعدها وقاتل في سبيل الله. فدل على ان السياق - 00:13:10

قصة اه طالوت في الجهاد. فالذي يظهر انها جاءت كلها في سياق واحد. فهم فروا فرارا من العدو والجهاد والله ليثبت ان فرارهم لا ينفع لا ينفع طيب وهم الوف الصحيح انها ايضا مطلقة قد يكونوا ثمانية وقد يكون - 00:13:30

والله اعلم. لكن كلمة الوف تدل على الكثرة. يعني ما يكون الفين ثلاثة. ما يسمون الوف. دل على العدد الكبير فيه ايضا اشاره الى الكثرة مع كثرتكم وخوفكم من العدو ومن حذركم من ذلك لا - 00:13:50

اماكم الله ثم بعد. طيب. نقاتل خطاب لهذه الامة. وقيل الذين اماتهم الله ثم من ذا الذي يعني يحتمل؟ يقول يحتمل وقاتلوا في سبيل الله ان المراد به هم الذين خرجنوا من ديارهم وهذا يقوى ربط - 00:14:10

التأكيد على انها في الجهاد. او يقال ان هذا خطاب لهذه الامة يقول يعني هؤلاء فروا ولا ينفعهم الفرار. فانت قاتلون وهذا اقرب ان خطاب الامة. نعم. عند الذي يقرض الله استفهام يراد به الطلب والحب على الانفاق - 00:14:30

وذكر الاخ والقرض تقريبا للافهام لان المنافق ينتظر الثواب كما ينتظر المسلح رد ما اسلم المسرف ربنا اسلم. يعني كأنه يقول اول شيء ان الاستفهام هنا الاستفهام هو حث وتأكيد - 00:14:50

من ذا الذي يغرق؟ يعني استفهام مراد به الامر يسمونه اهل البلاغة. يعني الامر يأتي على صور كثيرة منها الاستفهام مثل فعل انت منتهون؟ امر يعني انتهوا فمن ذا الذي يقول يعني اقرضوا حث علي - 00:15:10

بطريقة مناسبة ولبيطة ويعني مثل ما ذكر الحث والطلب. هذا يسميه العلماء من يعني من اساليب الاستفهام القرآن الكريم مثل اسلتم؟ يعني اسلموا. وكثير في القرآن كثير. انا جمعت اساليب الاستفهام اكثر من خمسين وجه - 00:15:30
في القرآن الكريم اكثر من خمس جماعة عندي كلها بامثلتها. اساليب اساليب الامر في القرآن الكريم يأتي باسلوب الاستفهام يأتي بالامر الصريح ويأتي باساليب كثيرة جدا. ويخرج عن معناه الى معاني كثيرة جدا. مثل قوله القوا ما انت ملقون. هذا يسمونه على وجه - 00:15:50

انا اه اصبروا او لا تصبروا من باب التسوية. اه فاتوا فاتوا مثلا بحديث مثله من باب التعجيز اوجه كثيرة جدا او وجه كثيرة. هذى منها في الامر الاصل فيه عند الاصوليين انه للوجوب. اقيموا الصلاة واتوا الزكاة. يخرجن - 00:16:10

مثلا للندب لسياق او دلالات اه يخرج بمعنى كذا يخرج لمعنى يخرج للباحة كلوا مما رزقناكم هذا للباحة وهكذا هنا الاستفهام مراد به الامر والتعبير بكلمة يقرض الله القرض تأكيد - 00:16:30

على ان ما تدفعه ان تتصدق به عائد اليك. وكأنه يقرض الله والله يعيد اليه قرظه. هذا معناه. طيب روي ان الاية نزلت في ابي الدحداح حين تصدق بحائط لم يكن له غيره. اي نعم معروفة قصته يوم دخل على زوجته - 00:16:50
قال اخري يا ام الوحدة بعناء. قالت على كيف بعنه معلم على من؟ قال بعناء بثمن. يعني اضعاف اضعافه. فقرأ عليها الاية خرج هو واولاده وزوجته ترى كله نعم ارضا حسنة اي خالصا طيب - 00:17:10

من حلال من غير من ولا اذى فياضاعفه قرئ بالتشديد والتحفيف يضعفه بدون الم ويضعفه فياضاعفه. نعم. وبالرفع عن الاستئناف او عطفا على يقرض. كيف يدرك بالرفع بالنصر فياضاعفه فتح الفاء يضاف على ان الجواب آآ يعني واقع في جواب في جواب - 00:17:30

واضح او النهي تنصب تنصب بتقدير فان يضاف على ان هذه فان يضاف على آآ او انها تكون بالرفع الاستئناف. فيضاف على او عطفا على يقرض من ذا الذي يقرض بالرفع. وبالنص في جواب الاستفهام. هذه جواب الاستفهام. نعم. اضعاف كثيرة عشرة - 00:18:00
فما فوقها الى سبع مئة الى اضعاف كثيرة. الصحيح انه لا تحدد بسبعين مئة الى اضعاف كثيرة. نعم. الله يرضى اخبار يراد به التبغيب في الانفاق. يعني الامر بيد الله يعني المال الذي وصلك - 00:18:30

بسط الله لك الرزق. او قبضه منك بسبب امور اخرى بحوادث او نحو وذهب منك المال. فلا تبخل على نفسك بالصدقة. والامر يعني ليس بيديك انت. نعم. قوما نالتهم الذلة من اعدائهم - 00:18:50
فطلبووا الاذن في القتال فلما امرؤا به كرهوه.نبي لهم قيل اسمه تمويل وقيل شمعون. طيب والاصل مثل هذا؟ يعني منهجه القرآن هو مثلا الابهام. ما ابهم القرآن ابهم القرآن - 00:19:10

ترتاح النبي الله عز وجل ماذا قال؟ قال لنبي من هو النبي؟ ما يحتاج انك تحددك يعني طيب اذا حددته ما فيه فايدة كبيرة فلذلك وجاء رجل من اقصى المدينة ها اه وقال رجل مؤمن من ال فرعون ما اسمه؟ طيب اذا عرفت اسمه ما في جديد فلذلك - 00:19:30

تسميتها شمويل شمعون فلان فلان لا جديد. لكن النفس سبحانه الله العظيم تميل. نفس طبيعتها خاصة في القصص الى معرفة الاماكن ومعرفة كذا مثل الان اصحاب الكهف. يعني جاني واحد اظنه فلبيني - 00:19:50
قال لي اني ذهبت الى الاردن وببحثت عن اصحاب الكهف ودخلت الكهف وجدتهم في في توابيت سبعة توابيت كل هذا خرا كل هذا كلام فاضي. ضياع اوقات ولا فايدة. يقول دخلنا دفعنا فلوس وكذا. اول شيء المكان ما احد يعرفه. يعني - 00:20:10
قبل نزول القرآن ما احد يدرى من هم اصحاب ولا يعرفونه اصلا. اليهود اللي عندهم الكتاب والتوراة والانجيل ما يعرفون اسمائهم. ولا يعرفون اماكنهم ولا يعرفون عددهم سيقولون ثلاثة. ما يعرفون حتى العدد. تجي انت تحدد مكانهم وتحدده وبعددين من قال لك ان هذه التوابيت فيه؟ كل - 00:20:30

هذا كلام ما فيهفائدة فتحديد الاماكن تحديد اشخاص آآ يعني كل انسان مفسر يكون له منهجه يسلم فيه والسعدي يسلم السعدي قال

كل ما مر على مثل هذى الشي قال يعني قال ومن دخل في ذلك حصل له من التخبط والضلال ما لا يعني - [00:20:50](#)
يحمد عليه. فتركه او نعم. هذا منهجه سليم. طيب. هل عسيتم اي قاربتم واراد النبي المذكور ان يتتوثق منهم ويجوز في السين من عسيتم الكسر والفتح هو افصح ولذلك انفرد نافع بالكسر. طيب - [00:21:10](#)

طيب وايه ده؟ واما اذا لم يتصل بعسى ضمير فلا يجوز فيها الا الفتح. طيب هو اعطاك الان عدة امور الشيخ يعني رحمه الله يعني يعني سبحانه الله العظيم يعطيك عبارات مختصرة جدا تعطيه معاني. يقول اول شيء ما معنى عسيتم؟ قال قاربتم - [00:21:30](#)

عسى زيد ان يحضر اي قارب الحضور. وكلمة عسى تفيد المقاربة. طيب لماذا قالها لهم لماذا خاطب وقال هل عسيتم ان عسيتم ان ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوه؟ قال اراد بذلك ان يتتوثق منه - [00:21:50](#)

يعني يجزمهم على الامر. طيب يقول لك هل عسيت فيها وجوه؟ قال كسر السين عسيتم وهي قراءة الامام النافع وقراءة المؤلف. عسير او عسيتم بالفتح. كلها يعني لغتان صحيحتان. طيب نعم طالوت طالوت ملكا - [00:22:10](#)
قال وهو منبه اوحى الله الى نبيه اذا دخل عليك رجل فنش الدهن الذي في القرص فهو ملك فنشأ فنشأ ايوه فنش الدهن الذي في البر فهو ملك الدهن الذي في - [00:22:30](#)

وقال السدي ارسل الله الى نبيهم عصا وقال له اذا دخل عليك رجل على طول هذا العصا فهو ملك فكان ذلك طالوت. طيب والمنهج الصحيح في مثل هذا؟ يعني اول شيء النصارى. قال وهب ابن منبه. وهب من ربه هذا - [00:22:50](#)

يعني من اقطاب السرائيلية الذي ينقل الاسرائيليات لانه اصله يهودي يمانى دخل في الاسلام في عهد التابعين في عهد ابعد الصحابة او بعدهم في عهد التالي ونقل لنا لانه يحفظ التوراة وكان قاضيا في اليمن فدخل في الاسلام فتصريحة دليل على - [00:23:10](#)
ان رواية اسرائيلية وهذه مثل هذه الامور الاعراض عنها او لا لانها لا يترتب عليها كبير فائدة يعني لا جديد فيها فترك يعني قال هنا ان الله اوحى الى النبي ان طالوته هو الذي يكون ملك مثل ما اوحى في امور اخرى - [00:23:30](#)

وليش نقول نشأ الدهن وكذا وحصل كذا او جاء اتنى بعضا طولها هذى كلها لا دليل عليها فنقول اوحى الله اليه ان الملك الذي يرشح قيادة الجيش هو فلان. خلاص طيب. ونحن احق بالملك من - [00:23:50](#)

روي انه كان دبابا ولم يكن من بيت الملك رواه في قوله ونحن واو الحال. اي نعم والواو في قوله ولم يؤتى بعطف الجملة على الاخرى. ايوة الحال والحال نحن احق منه. ولم يؤتى عديا جملة عطني - [00:24:10](#)

حتى قال رؤي انه دبر الله اعلم قد يكون يعني لان كلمة لان يعني مهنة الدباغة ونحوها يعني ما يعملها من الاشراف ما يقوم الاشراف قالوا كيف هو موب شريف حتى يكون يقودنا طيب بسطة في العلم والجسم كان عالما بالعلوم - [00:24:30](#)
وقيل بالحروب وكان اطول رجل كان اطول. وكان هو. نعم. وكان اطول رجل يصل الى منكبيه. ايه لا. وكان اطول رجل منهم منبني اسرائيل. اذا وصل عنده - [00:24:50](#)

يصل الى منكبيه. اطول رجل منهم اذا وقف عنده يصل الى منكبيه هذا اطول واحد. يعني ما هو اطول من الجميع هذا معناه يعني هذا كان يفسر كلمة الجسم. بسطة في العلم والجسم. ولا يلزم هذا انه يكون هو اطول واحد. قد يكون فيه من هو - [00:25:10](#)
لكن هو جمع بين صفتين وهاتين هاتان الصفتان هاتان هو الذي اختارها الله له بحيث يكون يقود الجيش علم وقوة وجسم جسم بقوته بجسمي وعلمه طيب وكان اول رجل يصل الى منكبيه - [00:25:30](#)

والله يؤتى ملكه من يشاء رد عليهم في اعتقادهم ان الملك يستحق بالبيت يستحق ان الملك يستحق بالبيت او المال. نعم. ان يأتيكم التابوت كان هذا التابوت قد تركه موسى عند يوشع فجعل - [00:25:50](#)

ويوشع في البرية في البرية فبعث الله ملائكة حملته حتى جعلته في دار طالوت وفيه قصص كثير وفيه قصص كثير غير ثابتة. طيب حتى هذه غير ثابتة عموما عموما الله عز وجل يقول وقال لهم نبيهم ان اية - [00:26:10](#)

يعني علامه ملكه انه كملك عليكم ان يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية ما تركن. كيف يأتيهم التابوت؟ الله اعلم عن طريق اما

تحميله الملاينكة كما ذكر الله عز وجل او باي طريقة. سياتيك الان ما المراد بالسکينة؟ وما المراد الذي تركه ال موسى - 00:26:30 الله اعلم بهذه الاشياء لكن القرآن ابهم كل ذلك. والسکينة في القرآن اذا اطلقت في القرآن كما في سورة الفتح. وفي سورة الفتح في موضعين ثم انزل سكينته ثم امسك السکينة عليكم وفي سورة التوبه ثم - 00:26:50 المراد به الطمأنينة طمأنينة وزيادة الایمان وقوته وثباته. اما تفسيره بايات اخرى اشياء اخرى ما ندرى الان سياتيك معنا السکينة. نعم. فيه سکينة قيل ريح لها رأس ووجه كوجه الانسان. وقيل طست - 00:27:10

من ذهب توصل فيه قلوب الانبياء. وقيل رحمة وقيل وقار. وهو الصحيح الاخير. السکينة هي الوقار والطمأنة. اما رأس ووجه حتى جاء يقول رأس الهرة ووجهه وجه انسان وهذه كلها والله اعلم. نعم. وبقية - 00:27:30 ابن عباس بن قال ايه قال ابن عباس هي عصا موسى ورضاة اللواح يعني ممكن هذا الله طيب. وقيل العصا. وقيل العصا والنعنان. وقيل الواح من التوراة يعني تدورون اشياء مثل هذى ويذكرونها ويضعونها في المتأحف ويضعونها في - 00:27:50 وما وراها فايدة. طيب. انا موسى والهارون يعني اقاربهم. وقال الزمخشري الانبياء منبني اسرائيل ويحمل ان يريده موسى وهارون. اصلا كلمة ال اصلها اهل يعني ال فرعون يعني اهل فرعون ال النبي وال محمد يعني اهله. فحذفت الهاء تحفيفا وقيل ومرة الالاف - 00:28:20

زين اصلا اهل. ما المراد بالال؟ هم اتباعه هم ذريته هم مثلا اهله حسب كل سياق. هنا ال موسى زين يقول انه الانبياء الذين يتبعون موسى وهارون كما ذكر الزمخشري او ان مراد به نفس موسى وهارون - 00:28:50 طيب فلما انا طيب اي نعم فلما فصل طالوت اي خرج من موضعه بنهر قيل هو نهر فلسطين. فمن شرب منه الاية اختبر طاعتهم بمنعهم من الشبه الا من اغترف غرفة رخص لهم في في الغرفة باليد وقرأ بفتح الغيب وهو المصدر - 00:29:10 وبضمها وهو الاسم غرفة وغرفة. اذا قلت غرفة هذا يسمونه اسم المرة. اسم الهيئة. غرفة يعني غرفة واحدة غرفة غرفة او غرفة على انها مصدر. غرفة غرفة. والشاهد انه ابتلاهم الله بالنهر حتى يصبروا او لا يصبروا - 00:29:40 فمن اخذ غرفة هذا يعني اذن له ومن شرب الكثير فهذا ممنوع والذين شربوه هم الاكثر ولذلك رجعوا ما استطاعوا. نعم. فشربوا فشربوا منه الا قليل الا قليلا. قيل كانوا ثمانين الف شربوا منه كله - 00:30:00

ان ثلاث مئة وبضعة عشر عدد اصحاب بدر. فاما من شرب اشتد عليه العطش. واما من لم يشرب فلم يعطش جالوت وجندوه كان كافرا عدوا له وهو ملك العمالة وقيل ان البرير من ذريته. يظنون ان يوقنون وهم اهل البصائر من اصحابه. هذه الكلمة - 00:30:20 يظنون في القرآن اكثر ما ترد بمعنى الشك. زين لكن الاكثر استعمالا معنى اليقين. وهذا من يظنون بمعنى الشك ويظنه اليقين. نعم. وقتل داود وجالوت كان داود في - 00:30:50

جندي طالوت فقتل جالوت فاعطاه الله ملكبني اسرائيل. في ذلك قصص كثير غير صحيح يعني منهجه حتى نفهم منهجه ابن جزيء انه يعرض عن كثير من القصص التي لا دليل عليها - 00:31:10 يعني يحاول انه يقول غير صحيحة. فهو يعرض عن ذكر الاسرائيليات والقصص الا في حدود معينة. طيب. والحكمة هنا النبوة في قوله تعالى واتاه الله الملك والحكمة اي نعم وعلمه مما يشاء صنعة - 00:31:30

دروع منطقة طير وغير ذلك. نعم. ولو لا الدفاع الله ولو لا دفع الله. الاية منة على العباد بدفع بعضهم ببعض. هذا تعقيب عن القصة انتهت القصة. ثم تأتي التعقيبات مثل ما ذكرنا قبل قليل. غالب القصص القرآني - 00:31:50

احد الطلاب في الماجستير سجل رسالة يعني التعقيبات على القصة القرآنية واخذ هذه التعقيبات وبين دائما تأتي تعقب يتعقب مثل هذى لولا يعني ما حصل من ان الله نصر المؤمنين بهذه في هذه المعركة وانتصر داود - 00:32:10 الله الملك الحسين. لكان هؤلاء مثل جالوت وغيره لقضى على الاسلام وقضى على كل شيء. هذا المقصود. نعم. لولا دفع الله مع بعضهم بعض. وقرئ دفاع بالالف ودفع بغير الف. ايه هو يرى قراءة اه دب. لانه قال وقرئ دفاع - 00:32:30 ولا لا او عندك بالرفع بالالف. المثبت بالالف. ايه. اجل هو يرى بالالف قرئ دفاع بالالف ودفع بغير الف يعني بأنه يقول قرأت

كذا وقرأت كذا طيب والمعنى متفق اي نعم تلك الرسل - 00:32:50

الإشارة الى جماعتهم فضلنا نص في التفضيل في الجملة من غير تعين مفضول. قوله صلى الله عليه وسلم لا بين الانبياء ولا تفضلوني على يونس ابن متى فان معناه النهي عن تعين مقبول لانه تنقيص له - 00:33:10

غيبة ممنوعة. وقد صرحت صلى الله عليه وسلم بفضله على جميع الانبياء بقوله انا سيد ولد ابنا ادم انا سيد ولدي ادم. لا بفضله على واحد بعينه فلا تعارض بين الحديثين. ايه يعني كأنه يقول هل هذا الحديث يعارض؟ لا - 00:33:30

على يونس قال هذاك في يعني تعين وهذا بالجملة. والنبي صلى الله عليه وسلم هو سيد الانبياء والمرسلين نعم هو سيد ولد ادم هو سيد الانبياء والمرسلين. ايه. تفضيل الانبياء هو هو الان هو يقول هنا هل يجوز ان نفضل - 00:33:50

تفضل تفضيل الانبياء او لا يجوز؟ نقول الاصل ان الانبياء فضل بعضهم على بعض. في هذه الآية وفي آية الاسراء. ها قد فضلنا بعض النبيين على بعضها واتينا داؤول زبورا. فالتفضيل وارد وحاصل ولا شك. ولو جئت انت سألت اي ايماء افضل - 00:34:10

موسى والا هارون لقلت موسى بلا شك ولو جئنا بآي نبي من الانبياء واتينا باولي العزم لقلنا اولي العزم لأن القرآن صرخ بأنهم افضل. تفضيل وارد صحيح لكن هو اراد يعني ان ان التفضيل الذي لا فائدة منه كان تأتي تقول هذا - 00:34:30

لماذا كذا وهذا كذا؟ او كما ذكر قال قد يقع في الغيبة او نحو ذلك. هذا الذي اراد فيه والله اعلم. اي او اي نعم ويترتب عليه انتقاد أحد الانبياء صح. يعني لكنه اذا كان شيء ثابت ووارد بلا شك انه جائز. نعم - 00:34:50

من كلم الله موسى عليه السلام يقصد ان منهم من كلم الله اقصد من هو الذي كلمهم الله؟ ثلاثة موسى وادم ومحمد. وذكر شيخ الاسلام ابن تيمية ان ما من صفة من توجد صفة ومزية ومنقبة - 00:35:10

وصفة يتميز بهانبي من الانبياء الا وتوجد في محمد كلهم يعني حتى المعجزات التي اعطيت فلان تجدها عند محمد من الصفات التي تجدها عند محمد صلى الله عليه وسلم فهو اكملهم اه في الصفات. نعم. طيب. ورفع بعضهم قيل هو محمد - 00:35:30

صلى الله عليه وسلم بتفضيله على الانبياء باشياء كثيرة. وقيل هو ادريس لقوله ورفعناه مكانا علينا على هذا في المسافة وقيل هو مطلق في كل من فضلهم الله منه وال الصحيح الله اعلم ان اللي عليه الاكثر - 00:35:50

ان قوله رفع بعضهم درجات هو محمد. ومحمد كأنه يعني اشارة الى الرسول صلى الله عليه وسلم وهي الى فضله. هذا عليه كثير المفسرين. اما قوله رفعناه مكانا علينا وقوله مسافة ارتفاع يعني اه السماوات والسماوات لانه رفع الى السماوات الله اعلم لكن - 00:36:10

المراد بها في الآية هنا ان الرفعة والله اعلم المراد بها رفعة محمد صلى الله عليه وسلم فوق الانبياء. يعني التفضيل ورفعنا بعضهم قال ورفع بعضهم درجات طيب. من بعدهم اي من بعد الانبياء. والمعنى بعد كلنبي لا بعد الجميع. من بعدهم شف الآية - 00:36:30

واتينا عيسى بن عون بينات اذا بالروح القدس ولو شاء الله ما اقتل الذين من بعدهم ايوا يقول من بعدهم اي من بعد الانبياء. والمعنى بعد كلنبي بعد كلنبي لا بعد الجميع - 00:36:50

ولو شاء الله امتثلوا كرره تأكيدا. يرتب عليه ما بعده. وليبني عليه ما بعده. اي نعم يقول ان شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريده. نعم. طيب تبي نقف هنا؟ اه يعني - 00:37:10

يا ايها الذين امنوا انفقوا ما رزقناكم طيب رقم الآية كم؟ مئتين واربعة وخمسين بارك الله فيك وجزاك الله خير. بارك الله في الجميع. امين - 00:37:30